



ثراء الفيس بوك ودوره في دعم الهوية الجندرية والتوجه الجنسي

The richness of Facebook and its role in supporting gender identity and sexual orientation

د/ منال محمد أبو الحسن كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر

تاريخ القبول: 2019-05-15

تاريخ المراجعة: 2019-05-12

تاريخ الإرسال: 2019-05-10

ملخص البحث

استهدف البحث محاولة التوصل لنتائج تفسر مدى ثراء الفيس بوك في دعم الهوية الجندرية والتوجهات الجنسية، واستخدم مصطلح الجندر بمنطلقاته الدولية، سواء من حيث تعريف المصطلح، أو تفعيله على النطاق الدولي؛ وذلك لتعدد تعريفاته وتناوله على المستويات الغربية والعربية بمفاهيم مختلفة. كما اعتمد البحث على نظرية ثراء الوسيلة. واستخدم البحث المنهج الإثنوجرافي الافتراضي. ومن خلال أداة البحث المتمثلة في المقابلة الإلكترونية مع مستخدمات لأربع مجموعات للمثليات العرب على الفيس بوك. تم تطبيق أداة المقابلة شبه المقننة. توصلت الدراسة للعديد من النتائج التي تؤكد على منطلقات نظرية ثراء الوسيلة، والمنطلقات المعرفية للبحث، والدراسات السابقة، ومن أهمها قدرة الفيس بوك كداعم وكبديل إعلامي للمثليات العربيات؛ لسهولة استخدامه، والمعلومات المتوفرة على المجموعات على الفيس بوك، وللظروف الاجتماعية الواقعية والأمنية والدينية.

الكلمات المفتاحية: ثراء الوسيلة- الفيس بوك - الهوية الجندرية - التوجه الجنسي.



Abstract

This research paper attempts to reach results that explain the extent of Facebook's support for gender identity and sexual orientations. It used term gender in terms of its international definitions or applications due to the different definitions and applications in the Arab world and the West.

It uses the medium richness theory in terms of its use of elements that enrich the media process.

The research uses the virtual ethnographic approach to access sources of information that are difficult to access through descriptive research or directly, and through the search tool of the electronic interview with users of four groups of Arab lesbians on Facebook. The quasi-standardized interview tool, which contained ten questions, allowing participants to talk freely about their gender identity and sexual orientation. The study included four nationalities (Egyptian, Saudi, Kuwaiti and Algerian). The study was conducted during the three months of September, October, November 2018. The study concluded the results that confirm the principles of the medium richness theory, knowledge bases of research and previous studies, including its ability as a supportive and alternative media for Arab lesbians due to its ease of use, the information provided by Facebook groups, and the reality of social, security and religious conditions. This is coupled with a general weakness in the knowledge of participants regarding international trends in support of gender identity and sexual orientation, and with a steady increase in the number of participants in the sample groups. as contributors to the ability of participants to communicate their ideas through Facebook, despite the risk and lack of credibility. The results also show the ability of the participants to deliver their thoughts through Facebook despite the risks and the low credibility.

sexual orientation. gender identity Facebook key words: richness theory



مقدمة:

تنوعت المصطلحات المتعلقة بالهوية، وتنوعت تعريفاتها طبقاً للعديد من التوجهات، منها السياسية والاجتماعية والدينية والوطنية وغيرها، بما يجعل من الهوية مجالاً واسعاً للدراسة في مجالات العلم المختلفة وداخل مجال العلم نفسه، وظهر مصطلح الهوية الجندرية في العصر الحديث، واستخدم بشكل أساسي في المواثيق الدولية الخاصة بالمرأة، واستخدم في إطار تحقيق المساواة الكاملة للمرأة، ومكافحة كافة أشكال التمييز ضدها، وفي إطار استخدامات الشباب للفيس بوك كأحد أهم التطبيقات على الإنترنت التي يستخدمها الشباب، تم اختيار هذا التطبيق لدراسة مدى ثرائه في دعم الهوية الجندرية والتوجه الجنسي، اللذين غالبا ما يأتيان معاً في الصياغة الدولية للمواثيق الخاصة بالمرأة.

أولاً: موضوع البحث وأهميته والأهداف:

يتناول البحث موضوع الهوية الجندرية والتوجه الجنسي، ودور ثراء الفيس بوك في دعم المصطلحين لدى عينة من (المثليات) العرييات المستخدمات للفيس بوك، في إطار نظرية ثراء الوسيلة.

تنبع أهمية البحث فيما يلي:

- تناول مصطلح الهوية الجندرية من جوانبه العلمية والدولية والبحثية التطبيقية، من خلال بحث نوعي إثنوجرافي، يساعد على الوصول لنتائج يصعب الوصول إليها من خلال البحوث الكمية.
- تناول موضوع الهوية الجندرية يمثل إضافة للأبحاث المطلوبة في مجال قضايا المرأة الدولية.
- يفيد البحث العديد من المؤسسات، منها الأكاديمية والبحثية والسياسية والمجتمع المدني والمؤسسات القانونية والدولية، كما يفيد المربين والقائمين على تعليم الأطفال في المدارس، ومسؤولي مراكز الأحداث والأسرة والمراكز التربوية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى محاولة معرفة دور ثراء الفيس بوك في دعم الهوية الجندرية والتوجهات الجنسية للمثليات العرييات من خلال مجموعات الفيس بوك.



ثانيًا: الإطار المعرفي والنظري:

1- الجندر، والهوية الجندرية، والتوجه الجنسي:

الجندر:

اختلفت تعريفات مصطلح الجندر في دراسات الباحثين؛ فمنهم من درسه من حيث استخداماته في الوطن العربي في صوغ سياسات عامة فعالة، من حيث ترجمته للنوع الاجتماعي، كترجمة تسمح للمؤسسات بالعمل من خلال المصطلح في تحقيق التوازن المجتمعي للمرأة (مي الدباغ، 2013).

وتبلور مصطلح الجندر رسميًا من قبل (آن أوكلي)، التي أدخلت المصطلح لعلم الاجتماع في كتابها (الجنس والنوع والمجتمع 1972, Sex, Gender and Society: Ann Oakley)؛ لوصف خصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعيًا في مقابل تلك الخصائص المحددة بيولوجيًا (UN Women, 2016).

وفي تعريف منظمة الصحة العالمية (38) who: يشير الجندر إلى الخصائص الاجتماعية للنساء والرجال، مثل القواعد والأدوار والعلاقات بين مجموعات النساء والرجال، وهو يختلف من مجتمع لآخر، ويمكن تغييره. في حين أن معظم الناس يولدون إما ذكورًا أو إناثًا، فإنهم يتعلمون القواعد والسلوكيات المناسبة - بما في ذلك كيفية تفاعلهم مع الآخرين من الجنس نفسه أو الجنس الآخر، داخل الأسر والمجتمعات وأماكن العمل. عندما لا يتطابق الأفراد أو الجماعات مع المعايير الجندرية الراسخة، فإنهم -غالبًا- ما يواجهون وصمة العار أو ممارسات تمييزية أو استبعاد اجتماعي.

الهوية الجندرية:

عرفت الموسوعة البريطانية (39) britannica الهوية الجندرية: بأنها مفهوم الفرد الذاتي على أنه ذكر أو أنثى، ويتميز عن الجنس البيولوجي الفعلي. بالنسبة لمعظم الأشخاص، فإن الهوية الجندرية والخصائص البيولوجية هي نفسها. ومع ذلك، هناك ظروف لا يوجد ارتباط بين الجنس ونوع الجنس، في المتحول جنسيًا على سبيل المثال، وتكون الخصائص الجنسية البيولوجية مميزة ولا لبس فيها؛ لكن الشخص المصاب يعتقد أنه أو يجب أن يكون من الجنس الآخر. الهوية الجندرية ليست ثابتة عند الولادة، وتساهم العوامل الفيزيولوجية والاجتماعية -على حد سواء- في الإنشاء المبكر للهوية الأساسية، التي يتم تعديلها وتوسيعها بواسطة العوامل الاجتماعية مع نضوج الطفل.

التوجه الجنسي:



يُعرّف التوجه الجنسي بأنه مجموعة المشاعر الجنسية أو المثيرة، والأفكار، والأوهام و/ أو السلوكيات التي توجد في سن مبكرة (*Savin-Williams, 1990*). من هذا المنظور يعتبر التوجه الجنسي عملية تستمر مدى الحياة. ويمكن أيضًا فهم التوجه الجنسي على أنه تفضيل جسدي وعاطفي (*Shively, M.G 1977*). ويرى (*Klein, F 1993*) أنه عند الحديث عن التوجه الجنسي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار سبعة أبعاد مختلفة: الجذب الجنسي، السلوك الجنسي، التخييلات الجنسية، التفضيل العاطفي، التفضيل الاجتماعي، نمط حياة المثليين أو الجنس الآخر، وتحديد الذات، وأن جميع الأبعاد تبقى المواقف الماضية والحالية والمثالية، ويحاول اختبار حقيقة أن التوجه الجنسي هو عملية ديناميكية متعددة ومتنوعة، مصنوعة من متغيرات جنسية وغير جنسية، متباينة في إطار زمني معين. هذا الافتراض ينطوي على حقيقة أن الناس قد يغيرون توجههم الجنسي، بحيث لا يكون التصنيف الذي يستخدمونه اليوم بالضرورة هو نفسه مثل الأمس أو الغد.



- 2- الهوية الجندرية وبعض نقاط التفعيل الدولي: حظي مصطلح الهوية الجندرية -وما يلحقه من مصطلح التوجه الجنسي - باهتمام دولي رسمي، كما تبين بيانات الأمم المتحدة للمرأة، وفي العديد من المناسبات العالمية منذ عام 2015 وحتى 2018، ففي 15 مايو 2015 صدر بيان الأمم المتحدة للمرأة *unwomen* في اليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية والتحول الجنسي، تناول الدعوة لإنهاء تجريم التوجه الجنسي والتمييز ضد السحاقيات، والشواذ، وثنائي الجنس والمتحولين *LGBTI*، وبين أن تقييم (إعلان بكين 20 عامًا) يكشف التحديات التي تواجهها النساء على أساس الهوية الجندرية والميول الجنسية، وأن انتهاك حقوق المرأة على أساس الهوية الجندرية يقوض المساواة بين الجنسين (*UN Women, 2015*). وفي 1 يوليو 2016، تناول بيان الأمم المتحدة للمرأة الترحيب بتعيين خبير لمجلس حقوق الإنسان المعني بالهوية الجندرية والتوجه الجنسي (*UN Women, 2016*). وفي 17 مايو 2016، تناول إعلان الأمم المتحدة للمرأة *unwomen* (37) - في ذكرى اليوم العالمي ضد رهاب المثليين والمتحولين جنسيًا - العمل على وضع حد للتمييز والاستبعاد على أساس الهوية الجندرية والتوجه الجنسي، والتحديات المستمرة الخاصة بتجريم العلاقات الجنسية المثلية، وبين أن هناك 76 بلدًا تجرمها، و16 دستورًا يتضمن أحكامًا محددة بشأن الهوية الجندرية والتوجه الجنسي، منها 7 تحتوي موادها على لغة تمييزية. وفي مايو 2017 تناول بيان الأمم المتحدة للمرأة *unwomen* (40) - في اليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية والمتحولين - تمكين الأشخاص ذوي الميول الجنسية المثلية وثنائي الجنس والمتحولين، وتكوين مجموعات عمل غير رسمية لتنمية ودعم حقوق المثليين *LGBTI*، وتعيين مجموعات استشارية للمجتمع المدني، منهم أعضاء من المثليين.
- وفي 17 مايو 2018، تناول بيان الأمم المتحدة للمرأة -بمناسبة اليوم العالمي لرهاب المثلية والمتحولين- التأكيد على إدماج حقوق الإنسان في خطة التنمية المستدامة 2030، على أساس من عدم التمييز، بغض النظر عن الهوية الجندرية والميول الجنسية، ومواجهة التمييز ضد مختلف التوجهات الجنسية والهوية الجندرية في خطاب الكراهية، وفي وسائل التواصل الاجتماعي، ومكافحة رهاب المثلية، وخوض معركة ضد الإقصاء، والتركيز على الدمج، بغض النظر عن الهوية الجندرية والميول الجنسية (*UN Women, 2018*).

3- الهوية الجندرية والتوجهات الجنسية (رؤى متنوعة وجوانب جدالية):

- فيما يخص الاختلافات البيولوجية والهرمونية، في عام 2009 أكدت جمعية علم النفس الأمريكية (*American Psychological Association, 2009*) أنه لا يوجد إجماع بين العلماء حول الأسباب الحقيقية التي تجعل الفرد يطور اتجاهًا جنسيًا أو ثنائيًا أو مثليًا. على الرغم من أن الكثير من الأبحاث فحصت التأثيرات الجينية والهرمونية والتنموية والاجتماعية والثقافية المحتملة على التوجه الجنسي، ولم تظهر أي نتائج



تسمح للعلماء بأن يخلصوا إلى أن التوجه الجنسي يحدده أي عامل أو عوامل معينة، وقرر (Dean Byrd, 2009) أنه لا يوجد دعم في البحث العلمي للاستنتاج بأن المثلية الجنسية يتم تحديدها بيولوجيًا. وبالمقابل فيما يخص الرؤية الموافقة، يذكر (Frederick 1978 Whitam) أن التوجه الجنسي المثلي هو أساس بيولوجي، كما يذكر (Edward O. Wilson, 2008) أن الشذوذ الجنسي أمر طبيعي بالمعنى البيولوجي؛ حيث إنه سلوك مفيد متميز، تطوّر كعنصر مهم في التنظيم الاجتماعي البشري.

- وفيما يخص الأصول الجينية وعلى الجانب المعارض للمثلية، يذكر (Jeffrey Satinover, 2002) أنه لا يوجد أي دليل يشير إلى أن المثلية الجنسية هي "وراثية"، ولا يدعي ذلك أي من الأبحاث نفسها، باستثناء ادعاءات الصحافة. كما يقرر (Neil E. Whitehead, 2007) أن مراحل التطور النفسي والاجتماعي نحو العلاقات الجنسية المثلية للبالغين محددة بوضوح، ومعروفة ومفهومة من قبل علماء النفس النمائيين. وتظهر الدراسات الاستقصائية عن المثليين البالغين عجزًا واضحًا في العديد من هذه المراحل التنموية، وأن المثلية الجنسية هي ثقافية وبيئية وليست جينية. في 2008 ذكرت الجمعية الوطنية لدراسات وعلاج الشذوذ (National Association for Research and Therapy of Homosexuality) أنه لا يوجد شيء اسمه "جين مثلي"، ولا يوجد دليل يدعم فكرة أن المثلية الجنسية هي ببساطة وراثية. ومع ذلك، فإن التأثيرات البيولوجية قد تؤثر بالفعل على بعض الناس تجاه المثلية الجنسية؛ حيث تشير الدراسات الحديثة إلى التأثيرات الهرمونية السابقة للولادة، وخاصة عند الرجال، والتي تؤدي إلى دماغ منخفض الذكورة .. أيضًا، قد تكون هناك عوامل وراثية في بعض الناس، وكلاهما يؤثر على الهوية الجنسية، وبالتالي التوجه الجنسي. ولا يعني أي من هذه العوامل أن المثلية الجنسية جزء من التصميم البشري، أو أنه أمر لا مفر منه في مثل هؤلاء الأشخاص، أو أنه غير قابل للتغيير. هناك العديد من الأمثلة على الأشخاص الذين نجحوا في تعديل سلوكهم الجنسي وهويتهم وإثارتهم أو تخيلاتهم. وفيما يخص الطبيعة المثلية للحيوانات، تناولت الجمعية الأمريكية للدفاع عن التقاليد والأسرة والممتلكات (American Society for the Defense of Tradition, Family and Property, 2005) أسطورة المثليين الحيوانيين؛ من حيث إن عقل الإنسان البشري يتحلل صفات طبيعية، بحيث لا تكون أحاسيسه وغرائزه ودوافعه حيوانية بحتة؛ بل لها ختم العقلانية الذي يميزها كإنسان.

- وفي السلامة العقلية، وعلى جانب الموافقة على المثلية، ففي رأي الجمعية الأمريكية للطب لعلم النفس (American Psychological Association) فإن علماء النفس والأطباء النفسيين وغيرهم من العاملين في مجال الصحة العقلية يتفقون على أن المثلية ليست مرضًا أو اضطرابًا عقليًا أو مشكلة عاطفية، ويذكر (Kenneth Cohen, 2002) أن الموجات الدماغية للذكور المثليين أثناء أداء المهام اللفظية والمكانية أكثر تشابهًا بالإناث المغايرين جنسيًا أكثر من الذكور، أو تختلف اختلافًا كبيرًا عن كليهما.



- وفيما يخص نمط التربية، فعلى الجانب المعارض للمثلية، ذكر دكتور (Richard, 2005) أن ذوي الميول المثلية العميقة يعرفون أنفسهم كأشخاص مثليين، وهم عادة غير مستعدين لفحص نزعاتهم العاطفية، وتنشأ الأصول الأكثر شيوعاً لهذا الضعف العاطفي من علاقة الأب مع أقرانهم الذكور الذين ينتمون إلى الخلفيات العائلية المطلقة، ولديهم نقاط ضعف ثقة كبيرة.

- وفيما يخص خبرات الطفولة، تشير الأدلة إلى أن نسبة عالية من الشاذين جنسياً والمتحرشين بالأطفال تعرضوا للإيذاء الجنسي أثناء طفولتهم (Timothy Dailey, 2005)، وعلى الجانب الآخر الموافق للمثلية، لا يعتقد الخبراء في مجال الجنس البشري أن التجارب الجنسية المبكرة تلعب دوراً مهماً في التوجه الجنسي للمراهقين أو الراشدين المتأخرين (National Organization on Male Sexual 2004 Victimization).

- وفي إطار التوجهات الدينية، فإن مؤسس برنامج جنسييس للاستشارات (Joe Dallas , 1996) يذكر أنه لم يذكر الشذوذ الجنسي من قبل يسوع. وعلى الجانب الإسلامي تعارض بعض الدراسات العربية (فؤاد بن عبد الكريم، 2004)، و(جيهان الظاهر، 2012)، و(مشاعل حلفان عبد الله، 2015) مصطلح الجندر برمته، باعتبار تطبيقه يخالف الشريعة الإسلامية، ويهدد قيم المجتمعات العربية والإسلامية.

ب- نظرية ثراء وسائل الإعلام:

تنص نظرية ثراء وسائل الإعلام (Carlson, John, 1999) على أن جميع قنوات الاتصال تملك خصائص معينة تجعلهم أقل أو أكثر ثراءً، وأحد أهم أهداف اختيار وسيلة اتصال هو تقليل غموض الرسالة؛ إذا كانت الرسالة غامضة، فإنها تكون غير واضحة، وبالتالي أكثر صعوبة على مستقبل الرسالة لفك شفرتها، فكلما كانت الرسالة غامضة، كلما زادت الحاجة إلى الإشارات والمعطيات اللازمة لفهمها. وتضع نظرية ثراء وسائل الإعلام وسائل الاتصال على مقياس متواصل، يمثل ثراء الوسيلة، وقدرتها على توصيل رسالة معقدة بكفاءة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين، هما (أولجا جوديس، 2009):

- الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدرًا كبيرًا من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها، وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها. الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة، مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء، وهي سرعة رد الفعل، وقدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.



ولكن بسبب التطور السريع لتقنية المعلومات والاتصالات، أصبح اختيار الوسائط مشكلة أكثر تعقيداً، وقد اختبر أحد الأبحاث (*Rui Gu*، 2011) ثلاث أدوات لنظرية ثراء الوسيلة *Media Richness Theory*، ومنظور التأثيرات الاجتماعية *Social Influence Perspectives*، وإطار الملاءمة الإعلامية *Media Fitness Framework*، بالتطبيق على 72 مهمة اتصالية في 18 شركة، وتم مقارنة النتائج التي بينت أن إطار الملاءمة الإعلامية أكثر فعالية في المواقف متعددة الوسائط من ثراء الوسيلة والتأثيرات الاجتماعية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تمحورت الدراسات السابقة حول الشباب، وما يرتبط بالهوية الجندرية والتوجهات الجنسية المختلفة، من خلال استخداماتهم للإنترنت بتطبيقاته المتعددة، مثل المدونات والشبكات الاجتماعية (اليوتيوب والفيس بوك ومواقع الويب)، وتأثيرات ذلك عليهم.

- دراسة (*Ross, Alison , 2012*): تناولت كيفية مساهمة التطبيقات عبر الإنترنت -بما في ذلك المدونات والدردشات ومواقع الويب والشبكات الاجتماعية- في دعم تشكيل الهوية لدى الأشخاص المثليين. وبشكل أكثر تحديداً، انصب تركيز البحث على الرحلات القصصية الشخصية من الوعي، أو التشكيك في التوجه الجنسي للخروج كشخص مثلي أثناء استخدام الوسائط عبر الإنترنت، كمصدر للإرشاد والدعم؛ حيث يكتشف المرء طريقه الخاص نحو الهوية المثلية، على الرغم من أنه من المهم اكتشاف كيفية استخدام الإنترنت للدعم والتوجيه والمعلومات، وكأداة للتواصل الاجتماعي لجميع الأقليات الجنسية، بما في ذلك المثليات والمثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسياً وذوي الحماسة و/ أو الأشخاص الغاضبين، مع التركيز على تطوير الهوية ومثليي الجنس. من أجل إنشاء فحص أكثر تركيزاً وعمقاً لتطوير الهوية الجنسية، ونقد نماذج تطوير الهوية التي تركز فقط على مثليات ومثليي الجنس من الرجال - تناولت دراسة *Sulfridge, Rocky M , (2012)* استخدام الإنترنت للأقليات الجنسية من المراهقين، وتناولت مفاهيم البحث عن المعلومات وتطوير الهوية الجنسية. ويعتبر البحث عن المعلومات الجنسية عنصراً مهماً في سلوك المعلومات البشرية. ومن خلال استخدام موقع معاصر للمراهقين المثليين، أظهر البحث الإثنوجرافي الافتراضي لشباب المثليين والمثليات وثنائيي الجنس والمتحولين جنسياً فهماً لوظيفة الإنترنت كأداة لا تقدر بثمن لاستكشاف الحاجات الاجتماعية والنفسية، مع توفير المجهولية والاحتفاظ بالمعلومات. - وبين (*Bailey J, 2013*) أن المراهقات يملن إلى تقديم أنفسهن باستمرار مع التعبيرات التقليدية للأنوثة: (مهارات صداقة وعاطفية ومعبرة بشكل جيد، ومغرية، ومتلهفة إلى الإرضاء). وأن الإنترنت يسهل ويعزز التنمية الجنسية والهوية الجنسية. - وقد أصبح الاتصال بوساطة الكمبيوتر منصة شائعة لبناء الهوية والتجرب، بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي لأولئك الذين يعرفون بأنهم مثليين؛ حيث أجريت دراسة لمواقع اليوتيوب للمثليين، وتبين أن هذه القنوات تمثل منصة



للتعارف وتبادل الخبرات، حتى في إطار اللغة غير المعروفة بين المستخدمين، وذلك من خلال تحليل 151 مقطع فيديو، تم تحديده على أنه يحتوي على محتوى متعلق بمثليي الجنس والمتحولين جنسياً (Green Michael, 2015). - في دراسة (اسمهان كسيرة، 2017) حول مفهوم الهوية وأهم الإشكالات المرتبطة بها، تبين أن الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها، تعتبر جوهر مواقع التواصل الاجتماعي. وأن البعض يجسد هويته الحقيقية على الشبكات، والبعض الآخر يتجه اتجاهًا آخر، بانتحال الشخصيات، أو خلق هويات جديدة ولأغراض مختلفة. - وتناولت دراسة (زينة جدعون، 2017) تفاعل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاده على حياتهم الواقعية - الفيس بوك أمودجًا. كان الافتراض العام أن المتفاعلين ضمن هذه المجتمعات يحافظون على هوياتهم بل ويبرزونها، ويوظفونها؛ لكن هذه الدراسة كشفت أنهم كثيرًا ما يندمجون بهويات عكس الواقع، وتكون في الغالب مثالية، وأقرب إلى الخيال منها إلى الهويات التقليدية التي يتفاعلون بها في مجتمعاتهم الواقعية. وفي بحث (Pérez-Torres, Vanesa, 2018) تناول تحليل محتوى مقاطع فيديو الأثير تأثيرًا على المراهقين الإسبان وعلاقتها ببناء الهوية. تم إجراء تحليل نوعي لمحتوى 22 مقطع فيديو على منصة YouTube. أدى التحليل إلى الكشف عن العديد من القنوات الناشئة المتعلقة ببناء الهوية الشخصية للمراهقين. كانت معظم الرسائل المتعلقة بالهوية الشخصية تهدف إلى نقل الانطباع الذاتي لمستخدم YouTube، وعلاقة ذلك الانطباع الذاتي بهويته الجندرية والتوجه الجنسي والهوية المهنية، والتعبير عن هويتهم مع الرسائل، واستخدام التعليقات لوصف تجاربهم الخاصة، مع التعبير عن نفس المخاوف في تكوين هويتهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

بينت الدراسات السابقة نتائج عديدة، تفيد في تفسير نتائج البحث، منها أن الإنترنت يمثل مصدرًا آمنًا وثرثًا للحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات، واستكشاف الحاجات الاجتماعية والنفسية، كما يمكنه تعزيز الهوية الجنسية، ويمثل منصة شائعة لبناء الهوية والتجريب، بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي، ومنصة للتعارف وتبادل الخبرات، حتى في إطار اللغة غير المعروفة بين المستخدمين. في حين تبين أن الإنترنت ليس بالضرورة بديلًا عن الفرص الشخصية للاستكشاف، أو للتعبير عن التوجه الجنسي، كما تبين أن وسائل الإعلام الجديدة تتيح فضاءات جديدة ومهمة للمناقشة عكس التقليدية، وقد تعتمد على هويات جديدة ولأغراض مختلفة. وربطت كذلك بين حقوق المثليين وحرية الإعلام.

رابعًا: مشكلة البحث وتساؤلات البحث وحدوده:

أ. تم تحديد المشكلة البحثية في التساؤل الرئيس التالي:



ما دور ثراء الفيس بوك في دعم الهوية الجندرية والتوجهات الجنسية لدى المثليات العرييات؟

وانبثق عنه التساؤلات التالية:

1. ما طبيعة استخدام المشاركات للمجموعة على الفيس بوك؟
2. كيف يتجاوب المشاركات حول الرسائل المتداولة على الفيس بوك؟
3. ما درجة ملاءمة الفيس بوك لنشر معلومات حول الهوية الجندرية والتوجه الجنسي؟
4. ما مدى قدرة موقع الفيس بوك في التغلب على قلة المعلومات المتعلقة بالهوية الجندرية؟
5. ما طبيعة التأثيرات الاجتماعية الواقعية التي يمكن أن تؤثر على استخدام الفيس بوك كوسيلة لدعم الهوية الجندرية والتوجه الجنسي؟

حدود الدراسة:

، وحدود خاصة بتطبيقات الإنترنت؛ حيث تناول مجموعات الفيس بوك، والحدود الزمنية التي أجري فيها البحث، وهي شهر سبتمبر، وأكتوبر، ونوفمبر للعام 2018.

خامسًا: التعريفات الإجرائية للبحث: الهوية الجندرية: إحساس داخل الفرد بكونه ذكرًا أو أنثى، بصرف النظر عن طبيعته البيولوجية. والتوجه الجنسي: حالة الانجذاب الجنسي لشخص آخر. مجموعات الفيس بوك: المجموعات الخاصة بالمثليات العرييات على الفيس بوك.

سادسًا: نوع البحث:

اعتمد البحث على البحث النوعي (الكيفي)، وهو البحث العلمي الذي يسعى إلى الحصول على المعرفة من خلال مجموعة محددة من الإجراءات، والإجابة عن التساؤلات؛ ليصل إلى نتائج لم يتم تحديدها مسبقًا، وتكون قابلة للتطبيق، ويعتبر البحث النوعي فعالاً في الحصول على المعلومات من وجهة نظر أصحابها حول القيم والآراء والسلوكيات والسياقات الاجتماعية (2015، Qualitative Research Methods).

سابعًا: المنهج والأدوات والإجراءات:

تقول كندال (Kendall, 1999: 62)

الإثنوغرافيا الافتراضية التي اعتمدت عليها الباحثة تقع في بيئة تقنية بدلاً من البيئة الطبيعية. وهو ما يتناسب مع أهداف وطبيعة البحث وموضوعه وقيم المجتمع.



مجتمع وعينة البحث، وأداة البحث:

1- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في أعضاء صفحات المثليات العربيات على الفيس بوك.

2- العينة المستخدمة:

تم اختيار عينة متاحة من (20 مشاركة) خمس مشاركات لكل مجموعة من الأربع مجموعات المتخصصة للمثليات العربيات، والتي يزيد عدد متابعيها على الألف متابع، وتتمتع بحجم تفاعل عالٍ، يمكن من خلاله الوصول لمشاركات فاعلات لأغراض البحث الحالي، وهي كالتالي:

- مثليات مسلمات <https://www.facebook.com/pg/%D9%85%D8%AB>

- مثليات العرب <https://www.facebook.com/groups/1533171203362137>

- مثلية وأفتخر <https://www.facebook.com/pg/Tbjaade/community>

- Muslim girl <https://www.facebook.com/muslimgirlarmy/muslimgirl.com>

- تم استخدام عينة كرة الثلج، من خلال بعض المشاركات التي تم اختيارها وقت البحث، والتي تمكنت الباحثة من التواصل معهن. - وتعتبر عينة كرة الثلج، "شكل غير احتمالي لأخذ العينات؛ حيث يتم استخدام الأشخاص الذين تم اختيارهم في البداية كمخبرين أو مرشدين؛ لتحديد الأشخاص الآخرين الذين لديهم خصائص تجعلهم مؤهلين للعينة (Bailey, 1994, p. 438).

جدول (1) يبين توصيف العينة (ن20)

الجنسية	مصرية (م)	سودانية (س)	جزائرية (ج)	كويتية (ك)
العدد	3	7	5	5
التعليم	إعدادي	ثانوي	جامعي	ماجستير
العدد	1	8	10	1



3- أداة جمع البيانات ومراحلها الإجرائية:

ومرت بالمراحل التالية :

- تدوين المشاهدات والملاحظات على صفحات الفيس بوك للمجموعات التي تتعلق بمصطلح الهوية الجندرية والتوجه الجنسي، والنوع الاجتماعي، والشواذ، والمتليين، والمتليات، وجماعات *LGBT* من العرب والمسلمات. - اختيار المجموعات محل الدراسة من خلال البحث في المصطلحات المتعلقة بالهوية الجندرية والهوية العربية والإسلامية، وعلى أساس ثراء الصفحة، من حيث احتوائها على الصور والفيديوهات والتفاعلات النصية والرمزية، وعدد المتابعين والمتفاعلين. - تصميم وتنفيذ سجل البحث الإثنوجرافي، واختيار طريقة طرح الأسئلة، باستخدام الشكل النصي ونوعها؛ حيث كانت الأسئلة شبه مقننة. - تحديد الشخصيات المتفاعلة على الصفحات التي سيتم التواصل معها، ومتابعة مشاركتها بالتواصل معهن، في البداية برسالة نصية للتعريف بالباحثة، وللدعوة بالمشاركة في البحث، وتوضيح المفاهيم المستخدمة لهن، وذلك باستخدام (ماسنجر). ثم تم استخدام طريقة كرة الثلج؛ لترشيح الشخصيات الأكثر تفاعلاً على الصفحة. - تم تجميع استجابات المشاركات من خلال الرسائل النصية؛ لتجهيزها للترميز والتصنيف والصياغة والتحليل، واستخراج النتائج. ثم عرض المعلومات وتقديمها في الشكل النهائي، بما يحمله من مصفوفات وأفكار محورية منظمة. ثم تحليل النتائج في إطار الجانب المعرفي والنظري المطروح. - ثم كتابة التقرير النهائي؛ للتأكد من صدق البيانات ودقتها وثباتها، تم اتباع الإجراء التالي:

- تكرار بعض الأسئلة على المشاركات في حال عدم وضوح الإجابة، والرجوع لبوستات المشاركات على الصفحة التي تتعلق بموضوعات البحث. وإعطاء المشاركات اللاتي لم تتضح بعض إجاباتهن تساؤلات استفسارية؛ للحصول على مزيد من التوضيح لإجاباتها، ومراجعة عملية التصنيف والتكويد.

ثامناً: نتائج البحث: تم ترميز المشاركات حسب الجنسية : مصرية (م) - سعودية (س) - جزائرية (ج) كويتية (ك)

وتم ترميز المشاركات حسب المستوى التعليمي: إعدادي (إ) ثانوي (ث) جامعي (ج) ماجستير (م) .

الإجابة عن التساؤلات والتعليق:



1. التساؤل الأول: ما طبيعة استخدام المشاركات للمجموعة على الفيس بوك؟

يومي وحسب تفرغي (م،ث) - استخدام مع اليوتيوب (م،ث) - استخدام بشكل متفرق (م،ج) - استخدام يومي بشكل مكثف. (س،إ) - يسهل استخدامه بالمقارنة بالمنتصات الأخرى للنبات. (س،ث) - في أوقات غير منتظمة. (س،ج) - أكثر ساعات الليل (س،ج) - طول الليل والنهار، ومع وقت الوحدة (س،ج) - حسب إمكانية الاستخدام والإحساس بالوحدة (س،ث) - أكثر من 3 ساعات في اليوم. (س،ث) - في أوقات راحة العمل، وبالليل (ج،م) - أكثر من خمس ساعات يوميًا، وأثناء الليل. (ج،ج) - استخدام يومي بشكل منتظم. (ج،ج) - استخدام كثير بالليل. (ج،ج) - في ساعات التفرغ من الدراسة. (ج،ث) - وقت السفريات والإجازات الأسبوعية، ووقت الفراغ. (ك،ث) - وقت الراحة يوميًا. (ك،ج) - طوال الأسبوع. (ك،ث) - يومي حسب الوقت المتاح. (ك،ج) - غير منتظم و أثناء اليوم. (ك،ج).

التعليق على نتائج التساؤل الأول:

بينت نتائج التساؤل الأول -الخاص بطبيعة استخدام المشاركات لمجموعات المثليات العربيات على الفيس بوك عينة البحث- أنهن يستخدمن الفيس بوك بشكل مكثف، ومع الوحدة، وفي أماكن عديدة، ووقت الفراغ، ويدعم هذا الاستخدام المكثف المتنوع الدور الذي يمكن أن يلعبه الفيس بوك في دعم التوجه الجنسي والهوية الجندرية، كما يثري الفيس بوك هذا التوجه باعتباره وسيلة أكثر استخدامًا وأسهل للمشاركة.

التساؤل الثاني: كيف يتجاوب المشاركات حول الرسائل المتداولة على الفيس بوك؟

في تجاوب مع الفكرة المعروضة بشكل كبير. (م،ث) - يوجد تجاوب لكن مع المثليات؛ ولكن التجاوب سلبي مع مشاركات غير دائمت. (م،ث) - المشاركات المجهولات على المجموعة تجاوبهن ضعيف. (م،ج) - الرد متأخر، وأحياناً غير موجود. (س،إ) - يصعب المشاركة المستمرة. (س،ث) - لا يوجد تجاوب كبير مع المشاركات الجدد إلا بالصور التعبيرية، وعددها كبير. (س،ج) - المشاركة أحياناً مع مشاركين ذكور معارضين (س،ج) - لا يوجد تجاوب في الرسائل الراجية في التواصل المباشر؛ لعدم الثقة بها (س،ج) - التجاوب مباشر وفوري في أحيان كثيرة، والصفحة فيها آلاف المشاركات. (س،ث) - التجاوب إيجابي جداً مع الأسماء المعروفة. (س،ث) - التجاوب من طرف مشاركات دائمت (ج،م) - يوجد تجاوب سريع مع الأخبار الجديدة فقط. (ج،ج) - دائماً يوجد اختلاف في التجاوب. (ج،ج) - يوجد تجاوب مع الفيديوهات والصور. (ج،ج) - التجاوب مع النشر الجديد والمعلومات الغريبة. (ج،ث) - لا يوجد تجاوب مع الموضوعات الإعلانية؛ لأنها مجهولة، ويمكن أن تكون سلبية. (ك،ث) - يوجد تجاوب من الممكن أن يكون معارضاً في بعض الأحيان. (ك،ج) - التجاوب فوري في حال المشاركات الناشطات لنشر الفيديوهات. (ك،ث) - لا يوجد تجاوب مع طلب الصداقات المباشرة. (ك،ج) - التجاوب حسب المشاركات الإيجابيات مع نشر الصور. (ك،ج).



التعليق على التساؤل الثاني:

تبين رفض هذا التجاوب بالمشاركة، في ظروف طلب التواصل المباشر والجهولية، وبالرجوع لنظرية ثراء الوسيلة، نجد أن سرعة رد الفعل من ثراء الوسيلة، ولكن طبيعة المجموعة تقلل من قيمة وسرعة رد الفعل المباشر، في حين تظهر المشاركات في الحالات النشطة والدائمة والإيجابية والصور والفيديوهات، وهو ما تظهره أكثر من نصف المشاركات في العينة البحثية؛ مما يبين أن كيفية المشاركة والتفاعل واستخدام رسائل مرئية من عناصر ثراء المجموعة.

- التساؤل الثالث: ما درجة ملائمة الفيس بوك لنشر معلومات حول الهوية الجندرية والتوجه الجنسي؟

1. يمكن من التعاون بين المشاركات.. (م،ث) - يصحح مفاهيم عند كثير من المشاركين على الصفحة فقط.. (م،ث) - لا يسبب الحرج في نشر المعلومة. (م،ج) - يحفظ كل المعلومات؛ للرجوع إليها مرات عديدة.. (س،إ) - يمنع المضايقات المباشرة أو العنف في حال النشر.. (س،ث) - مليء بالصور والفيديوهات.. (س،ج) - يوجد ارتباطاً نفسياً كبيراً بين المشاركات. (س،ج) - يفتح مجالات كثيرة للتواصل مع صديقات، من خلال نشر المعلومات. (س،ج) - يمد بمعلومات عن شخصيات جديدة.. (س،ث) - يستمر نشر الموضوع داخل إطار غير معلن في المجتمع، ولا يوجد مشاكل.. (س،ث) - يوجد نوعاً من الحب والاتفاق بين معظم المشاركات. (ج،م) - يعرف معلومات جديدة عن الهوية الجنسية للمشاركات... (ج،ج) - يدعم العلاقات بين المشاركات... (ج،ج) - الإنترنت أفضل من أي وسيلة أخرى.. (ج،ج) - يكبر مجالات الصداقة على الصفحة... (ج،ث) - يساعد على زيادة عدد المشاركات والمشاركين، سواء معي أو ضدي... (ك،ث) - .. (ك،ج) - تكرار نشر المعلومات بأساليب مختلفة... (ك،ث) - سرعة نشر المعلومة المطلوبة... (ك،ج) - سهولة المشاركة بالانضمام للمجموعة، ولا يوجد منع... (ك،ج).

تفسير نتائج التساؤل الثالث:

تبين أن المجموعات تمتلك قدرًا من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلال المجموعة، وهي تتميز بالسرعة والتكرار والسهولة، وتمكنها هذه الخصائص من زيادة رواد المجموعة ومشاركاتها وتفاعلاتها، مع الإحساس بالألفة والتقارب.

التساؤل الرابع: ما مدى قدرة موقع الفيس بوك على التغلب على قلة المعلومات المتعلقة بالهوية الجندرية؟



توجد سهولة في استخدام الفيس بوك بشكل دائم.. (م،ث) - الإحساس أنه موقع شخصي؛ حيث يتيح مساحة كبيرة للتعبير عن النفس بدون حظر.. (م،ث) - توجد مواقع أخرى كاليوتيوب تعطي معلومات مركزة وصریحة؛ لكن لا تعطي صديقات لمن نفس الاهتمامات. (م،ج) - أهم موقع للحصول على المعلومات المصورة، وتقريباً لا يوجد غيره.. (س،ل) - بالتأكيد تستطيع المجموعة توصيل كل المعلومات المطلوبة من تساؤلات المشاركات عليها.. (س،ث) - في حال المعلومات الخاصة جداً، يصعب غير الفيس بوك للإحساس بالأمان.. (س،ج) - توجد العديد من المواقع يمكن الحصول منها على المعلومات، وليس الفيس بوك فقط. (س،ج) - أحياناً يلزم معرفة أخبار بعض الأحداث من مواقع لها علاقة، وأكمل منها المعلومة، ثم يتم نشرها على الصفحة. (س،ج) - المجموعة فقط أكثر فائدة، واليوتيوب للرجال أكثر، ومعظمه غير عربي.. (س،ث) - دائماً الفيس بوك أكثر سرية وجرأة.. (س،ث) - توجد وسائل عديدة يمكنها توصيل المعلومات بالإضافة للمجموعات؛ لكن المعلومات الخاصة بالمشاركات وطلبات الصداقة الأكثر فائدة أن تكون داخل مجموعة، ولا تنقل كل المعلومات الخاصة بالمناسبات والفعاليات للتواصل المباشر مع الصديقات، وهو متاح؛ لكن على مستوى ضيق، وأحياناً معلن. (ج،م) - الفيس بوك والإنترنت عامة لهم خواص تجعل المشاركات أكثر أمناً دون تدخل أي فرد يمكن أن يسبب قلقاً... (ج،ج) - المعلومات من الفيس بوك تشمل الموضوعات المطلوبة بالضبط، دون عناء البحث على الإنترنت.. (ج،ج) - الفيس بوك والمجموعات تستطيع إعطاء معلومات جديدة، وتواصلك مع المشاركات بشكل دائم يدعم المعلومة، وتجاوز المشاركات يعطي راحة وسعادة.. (ج،ج) يمكن لأي وسيلة أن تعطي معلومات؛ لكن توجد معلومات محظورة جداً، لا يمكن أن ترى النور خارج مجموعتنا... (ج،ث) - الفيس بوك أسهل وآمن وأسرع... (ك،ث) - كل ما أحصل عليه من معلومات في مجموعتنا لا يمكنني الحصول عليه من أي موقع أو مجموعة أخرى... (ك،ج) - المعلومات كلها مكررة لمدة طويلة، ولا يوجد تحديث؛ مما يسبب الملل، ويساعد على الخروج من المجموعة لأخرى، وهكذا... (ك،ث) - يمكن أن يعطي الفيس بوك معلومات كثيرة؛ لكن صدقها يحتاج دليلاً واضحاً، إلا الفيديوهات... (ك،ج) - في العديد من أشكال المعلومات - مثل الصور والفيديوهات والمقالات والفعاليات - كلها تحذر نشرها في مواقع كثيرة، وبالتالي نحتاج دائماً للدخول المستمر على الصفحة، والتواصل مع الصديقات؛ لنعرف الجديد... (ك،ج).

بينت نتائج التساؤل الرابع أنه على الرغم من وجود رؤى حول المصداقية الضعيفة وضعف المشاركات، إلا أن العديد من وجهات نظر المشاركات بينت أنها تحوي عناصر السرعة، والأمن، والتحديث، والغزارة، والجدّة، والتفاعلية، وأشكال النصوص والصور، والفيديوهات، والمقالات، والأخبار، وكلها تدعم قدرة الفيس بوك على التغلب على قلة المعلومات الممنوع نشرها في معظم القنوات الإعلامية والوسائل التقليدية بشكل أساسي، كما يصعب الحصول عليها من خلال بعض تطبيقات الإنترنت الأخرى، خاصة من قبل النساء، من حيث التواصل والمشاركة والصداقات. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ثراء الوسيلة، من حيث امتلاك الفيس بوك قدرًا كبيرًا من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون، وبالتالي تستطيع هذه المجموعات التغلب على الغموض والشك لدى الأعضاء بها، وتدعم هذه النتيجة - بشكل عام - ما يتميز به الإنترنت من سهولة نقل المعلومات، كما بينته دراسة (Bailey J, 2013)، التي بينت أن الإنترنت يسهل ويعزز التنمية الجنسية والهوية الجنسية.



كما تدعم النتائج ما أكدته دراسة (Green , 2015) لمواقع اليوتيوب للمثليين؛ حيث بينت أن هذه القنوات تمثل منصة للتعارف وتبادل الخبرات، حتى في إطار اللغة غير المعروفة بين المستخدمين، وذلك للذكور.

التساؤل الخامس: ما طبيعة التأثيرات الاجتماعية الواقعية التي يمكن أن تؤثر على استخدام الفيس بوك كوسيلة لدعم الهوية الجندرية والتوجه الجنسي؟

لا يمكن التعريف بالهوية الجندرية والتوجه الجنسي في الأسرة أو المدرسة، يوجد قبول مع الصديقات عن قرب، ولا يتم الإعلان عن عضوية المجموعة على الفيس بوك.. (م،ث)- لا يمكن قبول الهوية الجندرية في الأسرة بشكل معلن، ويمكن تناولها في المدرسة والنادي الاجتماعي مع الصديقات على مستوى ضيق لكن معروف لدى البعض، والعضوية على الصفحة غير معروفة.. (م،ث)- يمكن مناقشة موضوع المثليين بشكل عام، دون التحديد أو ذكر شخصيات مع غير الصديقات والأصدقاء. والأسرة لا تقبله، سواء كان معلناً أو غير معلن، ويوجد عقاب بدني ونفسي يصل للطرد والتهديد بالقتل. ولا يمكن الإعلان عن عضوية الصفحة على الفيس بوك، ويوجد عقاب قانوني وبوليسي في حال الإعلان. (م،ج)- توجد علاقات صداقة في المدرسة غير معلنه، ولا يقبل إعلانها، ولا يمكن إعلانها، ولا توجد فعاليات داخل البلد، وعضوية الفيس بوك باسم وهمي. (س،ل)- لا يعلم أي من أفراد الأسرة العضوية على الصفحة، ولكن يعرف بعض الصديقات عن قرب جداً دون تفاصيل، وتوجد علاقات داخل المدرسة معروفة بشكل ضيق، ولكن غير معلنه.. (س،ث)- هويتي معروفة على الصفحة على الفيس بوك باسم مخالف. (س،ج)- التأثيرات الاجتماعية تظهر في الخوف من العقاب النفسي والمادي، ويصل للطرد. ولا يتم إدراج أي معلومات شخصية على الصفحة، ولا صور؛ ولكن يمكن إعطاء معلومات وإجراء حوارات. (س،ج)- توجد بالفعل عوائق اجتماعية على أرض الواقع؛ ولكن لم تظهر مشكلات في الصفحة من أي من المشاركات توضح وجود عقاب فعلي من أي نوع. (س،ج)- يوجد فاصل وحائط عالٍ جداً بين المجموعة على الفيس بوك والحياة الاجتماعية في الأسرة أو المدرسة.. (س،ث)- لا توجد أي علاقة مباشرة أو غير مباشرة بين التواصل على الصفحة والحياة في المنزل أو المدرسة، يعني لا أحد يعرف الحساب على الصفحة أو الاسم، ويمكن المشاركة بحرية تامة.. (س،ث)- غالباً يتم نشر بعض الفعاليات والمعلومات بشكل مباشر للصديقات المقربات في الجامعة والشغل، ولكن بشكل غير مباشر للزميلات والزملاء من خلال نشر أخبار أو معلومات (ج،م)- ما زال الأمر سرّياً للغاية، ولو تم مناقشته في برامج التلفزيون يؤخذ بشكل جرمية اجتماعية، ويتم العزل الاجتماعي من جانب الزملاء والأسرة.. (ج،ج)- العلاقات بين الصديقات الواقعية على أرض الواقع ممنوع إعلانها رسمياً، وبالتالي ما يتم على الفيس بوك من نشر معلومات كثيراً ما يكون مخفياً تماماً عن الجميع، حتى في بعض الأوقات عن الصديقات؛ خوفاً من إلحاق الضرر النفسي والمادي، الذي يمكن أن يصل للطرد في بعض الأسر... (ج،ج) - توجد أماكن ممكن عقد فعاليات ومقابلة الصديقات فيها، ولكن بعيداً عن الإعلام، ويعتبر نشاطاً داخلياً لا تحضره سوى المثليات. (ج،ج) العلاقات كلها غير معلنه في الواقع الاجتماعي، وما زالت غير أكيدة على الفيس بوك؛ للخوف من الإعلان.. (ج،ث)- لا يسمح بأي علاقات صداقة معلنه، وغالباً لا يعلن على المجموعة عن الشركاء؛ ولكن قد يتم من قبل مشاركة واحدة أو طرف واحد... (ك،ث)- توجد علاقات فعلية معلنه داخل المجموعة؛ ولكن معظمها خارج الدول العربية.. (ك،ج) - توجد درجة بسيطة جداً يمكن من خلالها تسريب بعض المعلومات، وتوجد أماكن



في المجتمع يمكن الوجود فيها لحضور فعاليات؛ ولكنها بسيطة جداً... (ك،ث) - كل العلاقات والشخصيات غير موثوق بها، ودائمة التغيير، ولكن المشاركات الدائمات عددهن قليل، وهن معروفات بأنهن يحملن الصور والفيديوهات للمجموعة... (ك،ج) - يصعب تحول العلاقات الاجتماعية على الصفحة لواقع أو تواصل مباشر بين الصديقات؛ لبُعد المسافات غالباً، ولجهل بعضنا لبعض؛ إذ تقتصر المصلحة على الدعم النفسي والعلمي فقط... (ك،ج).

نتائج التساؤل الخامس:

تبين أن العناصر الأساسية في تركيز استخدام الفيس بوك لتناول موضوعات ومعلومات عن الهوية الجندرية والتوجه الجنسي يرجع إلى المخالفة للقيم، والتقاليد، والدين، وللعقاب الاجتماعي والتشريعي والقانوني والشرطي، وللتناول الإعلامي المهاجم للفكرة، وصعوبة بل استحالة الجهر بالسلوك أو التوجه الجنسي؛ لعواقب الجهر بالهوية الجندرية، والذي يعتبر وصمة عار، وهو ما تؤكدته الرؤى المعارضة للهوية الجندرية والتوجه الجنسي. وبالتالي تبين من هذه النتائج أن الفيس بوك يمثل متنفساً كبيراً لهذه الفئة في المجتمعات العربية، وهو ما تناوله بحث ([Rui Gu](#), 2011)، الذي بين أن إطار الملاءمة الإعلامية أكثر فعالية في المواقف متعددة الوسائط من ثراء الوسيلة والتأثيرات الاجتماعية.

التعليق على النتائج:

أتاحت مجموعات الفيس بوك متنفساً واسعاً من خلال المجموعات المغلقة لتناول موضوعات لا يسمح بتناولها في الإعلام التقليدي في الدول العربية بشكل خاص، ومع سهولة استخدامه وكثافة التعرض لساعات طويلة، وتنوع المعلومات وغزارتها، ووجود قدر من التقارب النفسي والتقارب الفكري، وتقارب التوجهات والهوية الجندرية للمشاركات - أضحت مجموعات المثليات على الفيس بوك في البلاد العربية الوسيلة الإعلامية الأكثر تلاؤماً وأمناً. فقد بينت نتائج الدراسة استخداماً مكثفاً للمشاركة للفيس بوك داخل مجموعاتهم، من حيث طول مدة الاستخدام اليومي، والأسبوعي، وفي العطلات، وأثناء السفر، وفي أماكن متعددة، وأثناء النهار أو الليل؛ مما يعطي فرصة أكبر للمشاركة؛ لاكتساب المعلومات أو التواصل مع الأعضاء، والاستفادة من المواد المعروضة بشكل دائم، ويؤكد كثافة الاستخدام ثراء المجموعة وفعاليتها للعضوات. كما تبين تجاوب المشاركات حول الرسائل المتداولة على الفيس بوك، من حيث قبول الرسائل المجهولة المصدر والتفاعل معها، مع رفض الرسائل التي تتطلب معلومات شخصية من جانب الأعضاء، بدافع تجنب المشكلات الأمنية. وتفسر النتائج الخاصة بملاءمة الفيس بوك لنشر معلومات حول الهوية الجندرية والتوجه الجنسي، أن المجموعات تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها. وعلى الرغم من وجود رؤى حول المصداقية الضعيفة وضعف المشاركات، إلا أن العديد من وجهات نظر المشاركات بينت أنها تحوي



عناصر السرعة، والتحديث، والغزارة، والجدة، والتفاعلية، وأشكال النصوص والصور، والفيديوهات، والمقالات، والأخبار، وكلها تدعم قدرة الفيس بوك على التغلب على قلة المعلومات الممنوع نشرها في معظم القنوات الإعلامية والوسائل التقليدية بشكل أساسي، كما يصعب الحصول عليها من خلال بعض تطبيقات الإنترنت الأخرى -خاصة النساء- من حيث التواصل والمشاركة والصدقات. وهو ما يدعم ثراء الفيس بوك في المضمون ونوعية المعلومات ورد الفعل، والتغلب على الشك وغموض الرسالة. وهو ما يميز الإنترنت -بوجه عام- في تسهيل وتعزيز التنمية الجنسية والهوية الجنسية. (Bailey J, 2013)، وما أكدته أيضاً دراسة (2015 Green Michael, 2015) لمواقع اليوتيوب للمثليين، من حيث كونها تمثل منصة للتعارف وتبادل الخبرات، حتى في إطار اللغة غير المعروفة بين المستخدمين. كما تبين أن هناك وجهة نظر تدعم الإدراك لضعف درجة المصداقية عند كثير من المشاركات، ولكن كون المنصة وسيلة مهمة للحصول على المعلومات بشكل عام والمعلومات حول الهوية الجندرية أو الميول الجنسية، يجعلها تمثل دافعاً لاستمرار المشاركة، وأن المصداقية تقل فيما يتعلق بالمعلومات الشخصية، ولكن الفعاليات والمقالات يتم تداولها بدون شك أو عدم ثقة. وتتفق هذه النتيجة مع منطلقات نظرية ثراء الوسيلة من حيث كونها تستطيع التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها. إلا أن نتائج البحث تتفق مع بعض نتائج دراسة (زينة جدعون, 2017)؛ حيث كشفت أن أفراد المجتمع الافتراضي كثيراً ما يندمجون بهويات عكس الواقع، وتكون في الغالب مثالية وأقرب إلى الخيال منها إلى الهويات التقليدية التي يتفاعلون بها في مجتمعاتهم الواقعية. كما تتفق مع دراسة (اسمهان كسيرة, 2017)؛ من حيث إن البعض يجسد هويته الحقيقية على الشبكات، والبعض الآخر يتجه اتجاهاً آخر بانتحال الشخصيات، أو خلق هويات جديدة، ولأغراض مختلفة. كما تبين أن الفيس بوك يدعم فروض نظرية ثراء الوسيلة؛ من حيث اعتباره وسيلة إعلامية ملائمة وأكثر أمناً في المواقف المتعددة للإعلان عن الهوية الجندرية والتوجه الجنسي، وذلك في بعض الحالات، منها عدم ذكر معلومات شخصية، أو عدم الوجود في البلاد العربية، أو باستخدام معلومات غير حقيقية عن الهوية الشخصية للمشاركات، في حين أن رؤية عدم وجود أو ضعف الجانب الأمني يأتي أساساً من دافع الخوف لدى المشاركات، وهو ما يرتبط بطبيعة البلاد العربية والقيم والثوابت المجتمعية والقوانين. ويؤكد عليه الجانب المعرفي في البحث المعارض للتوجهات الجنسية أو المثلية، وتبين هذه النتيجة ما يتفق جزئياً مع أحد فروض نظرية ثراء الوسيلة، وهي توفر معيار قدرة الفيس بوك على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، وهو ما يسمح باستخدامه حتى في ظروف غير آمنة اجتماعياً، وذلك من خلال استخدامه بطرق غير صريحة. وهي تتفق مع دراسة (زينة جدعون, 2017) حول تفاعل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاده على حياتهم الواقعية - الفيس بوك أنموذجاً؛ حيث كشفت الدراسة أن المستخدمين كثيراً ما يندمجون بهويات عكس الواقع. كما تبين إدراك المشاركات



لقصور القوانين المحلية والأعراف الاجتماعية، وهو ما تناولته بيانات الأمم المتحدة للمرأة كأحد عوائق حقوق المثليين الدولية. كما بينت نتائج البحث فعالية الفيس بوك الثقافية من حيث حرية النشر، وارتباطة بالمشاركات، وسهولة الحفظ والتداول، والمتابعة المستمرة، ووجود مشاركات واعيات يقمن بالرد على الاستفسارات، وتصحيح المعلومات والمداومة على التحديث، وتوضح هذه النتيجة مدى قدرة الفيس بوك على التنوع في المضمون وكثافته، وإشباعه لحاجات المشاركات، وهو ما يثري الفيس بوك ويدعمه كوسيلة لنشر ثقافة التوجهات الجنسية والهوية الجندرية على الصفحات عينة الدراسة. كما بينت النتائج جوانب التطوير، والتي تضمنت كلاً من الدوافع وأساليب الحوار، والصدقات الجديدة، والفعاليات، وعرض الخبرات، وإزالة الخوف والقلق، والحرية المفقودة في مجال الواقع الاجتماعي خارج نطاق المجموعة. واتفقت هذه النتيجة مع أحد فروض نظرية ثراء الوسيلة، من حيث توفر المعلومات وتنوع المضمون، وهو ما تميزت به تطبيقات أخرى للإنترنت، كما بينته نتائج (Pérez-Torres, Vanesa 2018)؛ حيث إن معظم الرسائل المتعلقة بالهوية الشخصية تهدف إلى نقل الانطباع الذاتي لمستخدم YouTube، وعلاقة ذلك الانطباع الذاتي بهويته الجندرية والتوجه الجنسي، مع التعبير عن نفس المخاوف في تكوين هويتهم. وعرض البحث النتائج الخاصة بطبيعة التأثيرات الاجتماعية الواقعية التي يمكن أن تؤثر على استخدام الفيس بوك كوسيلة لدعم الهوية الجندرية والتوجه الجنسي، وتبين أن العناصر الأساسية تمثلت في تركيز استخدام الفيس بوك لتناول موضوعات ومعلومات عن الهوية الجندرية والتوجه الجنسي، يرجع إلى صعوبة مواجهة المجتمع؛ لتعارض الموضوع مع القيم، والتقاليد، والدين، والعقاب الاجتماعي والتشريعي والقانوني والشرطي، والتناول الإعلامي المهاجم للفكرة، وصعوبة بل استحالة الجهر بالسلوك أو التوجه الجنسي لعواقب الجهر بالهوية الجندرية، واعتباره وصمة عار، عندما لا يتطابق الأفراد أو الجماعات مع المعايير الجندرية الراسخة، وتؤكد هذه النتائج الدراسات العربية التي تركز على تعارض المصطلح (الجندر بكل فروعه) مع الجانب التشريعي والشرعي والهوية الثقافية والقيم الاجتماعية المتناولة للهوية الجندرية (فؤاد بن عبد الكريم، 2004) (جيهان الظاهر، 2012) (مشاعل حلفان عبد الله، 2015). وعلى الرغم من وجود العديد من الفعاليات والتحركات الدولية لتقنين والاعتراف بالهوية الجندرية والتوجه الجنسي على مستوى التشريعات والقوانين والمجتمع المدني، إلا أن هذا البند لم يظهر في إجابات المشاركات في البحث، ولم تأتِ الإجابات على مستوى الثقافة الدولية للمصطلح، رغم مطالبتهن بضرورة الدعم الدولي في سياق الحديث عن التأثيرات الاجتماعية على استخدامهن للفيس بوك.

كما تبين ضعف ثقافة المشاركات فيما يخص المجتمع المدني المساند أو المعارض للفكرة على المستوى المحلي والدولي؛ حيث لم تتضمن الإجابات أيًا من هذه العناصر، في الوقت الذي تم التركيز فيه على المجتمع المحلي والأسرة والشرطة والإعلام. كما ظهر من سياق حديث

المشاركات -وفي إطار الجلسة الأولى التعريفية للمفاهيم البحثية (الهوية الجندرية والتوجهات الجنسية)، والتي تم شرحها للمشاركات- اعتبرهن أن هويتهن شيء طبيعي، وليس لهن إرادة فيها، ولا يبحثن عن إجراء عمليات، أو التعرض لعلاج باعتبارهن مرضى، ولكنهن يعتبرن هويتهن أمراً واقعاً، حتى في حال رفض المجتمع لذلك، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب السلبية للإعلان. وقد تناول البحث في الإطار المعرفي هذه الجزئية، في جانب الرؤى الموافقة للتوجهات الجنسية المختلفة، التي اعتبرها البعض أنها ليست مرضاً أو اضطراباً عقلياً أو مشكلة عاطفية (American, Psychological Association, 2009)، وأن "الشذوذ الجنسي أمر طبيعي بالمعنى البيولوجي، أو أنه سلوك مفيد متميز كعنصر مهم في التنظيم الاجتماعي البشري (Edward O. Wilson, 2008). وقد ظهرت استجابات بعض المشاركات في البحث تؤكد على رؤية نفعية للمجتمع مع الزيادة السكانية، بحيث تكون من أساليب إحداث توازن في النمو السكاني في البلاد التي تعاني من مشكلات سكانية. ويلاحظ أن الرؤى الحديثة العلمية والنفسية والاجتماعية على المستوى الدولي، تؤيد حرية التوجهات الجنسية والهوية الجندرية.

خاتمة

يأتي تطبيق فيس بوك على قمة تطبيقات الانترنت المستخدمة من قبل الشباب العربي بشكل عام، نظراً لثرائه من حيث إمكانية التفاعل النصي والسمعي والبصري، وسهولة استخدامه، وخصوصيته بالنسبة للمستخدم. وتمثل الهوية الجندرية والتوجه الجنسي موضوعات يقل تواجدها على الساحة البحثية الأكاديمية الإعلامية بشكل خاص في الدول العربية، على الرغم من الاهتمامات الدولية والمجتمعات المدنية المهتمة بقضايا المرأة وحريتها، في إطار من القيم الجديدة التي تتحلل في بعض الأحيان من القيم الاجتماعية والدينية التي تقف حجر عثرة أمام تطبيق هذه الحقوق. إلا أن البحث يمكن المهتمين بقضايا المرأة والمؤسسات التربوية والإعلامية والأكاديمية من التعرف عن قرب على ما يمكن أن يقدمه فيس بوك من دعم فئات شابة متمثلة في الإناث المثليات العربيات للخروج من الأطر الاجتماعية والدينية والأخلاقية المتوارثة بسلوكيات وتوجهات يصعب الإعلان عنها علناً في مجتمعات عربية عديدة، وباستخدام المنهج الإثنوجرافي (Ethnography) الافتراضي تمكن البحث من الوصول إلى فهم سلوك المشاركات في مجموعات خاصة بالمثليات، وتبينت طبيعة الاستخدام المكثف للمثليات العربيات لفيس بوك من خلال الانضمام لمجموعات خاصة بهن، وفي أماكن عديدة وبشكل منفرد ومتفاعل ولكن برفض التواصل المباشر أو الشخصي، كما تمتلك المجموعات قدرًا من المعلومات يمكنها من الاستمرار وزيادة حجم المجموعة واتساع نطاقها الجغرافي، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم. وعلى الرغم من وجود رؤى حول المصادقية الضعيفة، إلا أن العديد من المشاركات بينت جدوى وإيجابية التواجد على الصفحات، لما تحوي من مضامين وفيديوهات، ومقالات، وأخبار، وكلها تدعم قدرة الفيس بوك على التغلب على قلة المعلومات الممنوع نشرها في معظم القنوات الإعلامية والوسائل التقليدية. وتؤكد هذه النتائج على ضرورة تغيير الاستراتيجيات الإعلامية للإعلام التقليدي في تناول الموضوعات الحرجة والجدالية بطرق جديدة تسمح بمعالجته من الناحية العلمية والأدبية والتربوية، كما يفتح البحث



المجال لمزيد من الدراسات الأكاديمية الإعلامية التي تتناول التفاعل الإعلامي للمواثيق الدولية الخاصة بالمرأة وتحديات تطبيقها في الدول العربية .

بحوث مقترحة:

- بحث تحليلي مقارنة حول حقوق المرأة بين القيم العربية والقيم الدولية في الدراما العربية.
- بحث تاريخي حول تطور مفهوم الهوية في الدراسات الإعلامية.
- بحث وصفي حول الدراما على اليوتيوب وعلاقتها بالهوية الافتراضية.

عاشراً: المراجع

المراجع العربية:

- 1- أولجا جوديس ببلي، ببلي كاميرتس، نيكوكاريننتير (2009م): فهم الإعلام البديل، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- 2- زينة جدعون (2017) *The Interaction Of Individuals In The Virtual Community And Its Implication On Their Real Life*، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية مج17، ع1، جامعة الزرقاء الخاصة - الأردن.
- 3- جيهان الظاهر محمد عبد الحليم (2012): مضامين الاتفاقيات والمواثيق الدولية الخاصة بقضايا المرأة المسلمة المعاصرة - دراسة شرعية.
- 4- مشاعل حلفان عبد الله (2015): الأثر العقدي والفكري على المرأة المسلمة من اتفاقية السيداو، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، جامعة الملك خالد، كلية الشريعة وأصول الدين، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.
- 5- فؤاد بن عبد الكريم (1424هـ): قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، كلية الشريعة، قسم الثقافة الإسلامية.
- 6- أسمهان كسيرة (2017): الهوية الافتراضية في ظل الإعلام الجديد، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 7- مي الدباغ (2013): النوع الاجتماعي: نحو تأصيل المفهوم في الوطن العربي واستخدامه في صوغ سياسات عامة فعالة، المجلة العربية لعلم الاجتماع.

المراجع الأجنبية:

- 8- American Psychological Association "Answers to Your Questions About Sexual Orientation and Homosexuality," on the organization's website Nov. 30, 2006.
- 9- The American Psychological Association-
<https://borngay.procon.org/view.source.php?sourceID=000093> Last updated on: 7/15/2009 2:17:00 PM.
- 10- American Society for the Defense of Tradition, Family and Property-
"The 'Animal Homosexuality' Myth on the organization's website Mar. 3, 2005.
- 11- Bailey, K. (1994). Methods of social research. New York, NY: Free Press.



- 12- Carlson, John. R. Robert W. Zmud (April 1999). Channel Expansion Theory and the Experiential Nature of Media Richness Perceptions. *Academy of Management Journal* 42 (2) 153–170.
- 13- Dean Byrd, Clinical Professor of Medicine, University of Utah School of Medicine "The Innate-Immutable Argument Finds No Basis in Science," Salt Lake City Tribune May 27, 2009.
- 14-Edward O. Wilson, PhD <https://borngay.procon.org/view.source.php?sourceID=004825> Last updated on: 3/26/2008 9:42:00 AM.
- 15- Frederick Whitam, PhD Professor Emeritus, Arizona State University- "A Cross-Cultural Perspective on Homosexuality, Transvestism and Trans-Sexualism," a chapter in *Variant Sexuality: Research and Theory*, 1978.
- 16- Green, Michael Bobrowicz, Ania Ang, Chee Siang The lesbian, gay, bisexual and transgender community online: discussions of bullying and self-disclosure in YouTube videos. *Behaviour & Information Technology*. Jul, 2015.
- 17- Joe Dallas Founder and Program Director of Genesis Counseling, - "Responding To Pro-Gay Theology," on the website LeadershipU, 1996.
- 18- Jeffrey Satinover, MD Founder and Former Director, Sterling Institute for Neuropsychiatry and Behavioral Medicine "The Gay Gene?," Campus Crusade for Christ International website, 2002.
- 19- Kenneth Cohen, PhD Lecturer in Human Development, Cornell University "Relationships Among Childhood Sex-Atypical Behavior, Spatial Ability, Handedness, and Sexual Orientation in Men," *Archives of Sexual Behavior*, 2002.
- 20-Klein, F. (1993). The bisexual option. New York: Haworth Press.
- 21- National Association for Research and Therapy of Homosexuality (NARTH) <https://borngay.procon.org/view.source.php?sourceID=000090> Last updated on: 2/19/2008 12:21:00 PM.
- 22-Neil E. Whitehead, <https://borngay.procon.org/view.source.php?sourceID=002852> Last updated on: 12/7/2007 9:55:00 AM.
- 23- National Organization on Male Sexual Victimization (NOMSV)- "Myths About Male Sexual Victimization on the organization's website, 2004.
- 24- Pérez-Torres, Vanesa, Pastor-Ruiz, Yolanda, Ben-Boubaker, Sara Abarrou. YouTubers Videos and the Construction of Adolescent Identity *Comunicar: Media Education Research Journal*, v26 n55 p61-70, 2018.
- 25- Richard P. Fitzgibbons, MD "The Psychology Behind Homosexual Tendencies: Part 1," on the website of ZENIT Dec. 5, 2005.
- 26- Ross, Alison. Lakehead University (Canada) Lesbian and Gay Male Identity Development and Online Communities), ProQuest Dissertations Publishing, 2012.
- 27- Rui Gu, Kunihiko Higa, Douglas R. Moodie, A Study on Communication Media Selection: Comparing the Effectiveness of the Media Richness, Social Influence, and Media Fitness, *Journal of Service Science and Management*, Vol.4 No.3, September 29, 2011.
- 28-Shively, M.G. & DeCecco. J.P. (1977). Components of sexual identity.. *Journal of Homosexuality*, 3(1), 41-48.
- 29- Savin-Williams, R.C. (1990). Gay and lesbian youth: Expressions of identity. New York: Hemisphere Publishing Corporation.
- 30- Sulfridge, Rocky M. An ethnographic analysis of adolescent sexual minority website usage: Exploring notions of information seeking and sexual identity development Wayne State University, ProQuest Dissertations Publishing, 2012.



- 31- Timothy Dailey, PhD Senior Research Fellow, Family Research Council "Homosexuality and Child Sexual Abuse," website OrthodoxyToday.org, 2005.
- 32- Traditional Values Coalition (TVC) <https://borngay.procon.org/view.source.php?sourceID=000097> Last updated on: 2/4/2009 8:04:00 AM PST.
- 33- Qualitative Research Methods: A Data Collector's Field Guide Module Overview <https://course.ccs.neu.edu/is4800sp12/resources/qualmethods.pdf>
- 34- UN Women Executive Director Statement on the International Day against Homophobia and Transphobia Statement by UN Women Executive Director Phumzile Mlambo-Ngcuka on the International Day against Homophobia and Transphobia. Date: Friday, May 15, 2015.
<http://www.unwomen.org/en/news/stories/2015/5/ed-statement-on-international-day-against-homophobia>
- 35- UN Women Statement for 'International Day Against Homophobia, Transphobia and Biphobia Date: Thursday, May 17, 2018. <http://www.unwomen.org/en/news/stories/2018/5/statement-un-women-international-day-against-homophobia-transphobia-and-biphobia>
- 36- UN Women welcomes new Human Rights Council Independent Expert on sexual orientation and gender identity Date: Friday, July 1, 2016.
<http://www.unwomen.org/en/news/stories/2016/6/human-rights-council-independent-expert-on-sexual-orientation-and-gender-identity>
- 37- Statement on the International Day against Homophobia and Transphobia by UN Under-Secretary-General and UN Women Executive Director Phumzile Mlambo-Ngcuka [17 May 2016]
<http://www.unwomen.org/en/news/stories/2016/5/ed-statement-idahot>
- 38- <https://www.who.int/gender-equity-rights/understanding/gender-definition/en>
- 39- <https://www.britannica.com/topic/gender-identity>
- 40- <http://www.unwomen.org/en/news/stories/2017/5/statement-international-day-against-homophobia-transphobia-and-biphobia>, 2017.
- عبد النبي عبدالله الطيب . المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي 2018 المجلد 4

تجاهات الشباب السوداني نحو استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في انتهاك خصوصية الأفراد

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/84749?fbclid=IwAR3F5zkoQT3Tm0Std2p3Y3XUXJjk94mM_iveBHR8km0Ne0-04AMOljro9cY

بن عمار ، سعيدة خيرة

المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي المجلد 4 2018

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/81849>